نبوءة الموت في مرايا بيجان
قــراءة في شعر الدكتور علاء المعاضيدي

أ.م.د. مؤيد عباس حسين

جامعة بغداد - كلية العلوم الاسلامية

مستخلص

شاعر شاب يتنبا بموته وبعد سنوات تشاء اراده الله ان تتحقق هذه النبؤه ومثلما توقعها بالضبط

ومرايابيجان: هي مجموعة صغيرة في حجمها كبيرة فيما تحمله من شعرية(poetic) صدرت للشاعر في العام ١٩٩١ في بغداد بطبعة بسيطه لا تتجاوز (٤٣) صفحة من القطع الصغيرشأنها في ذلك شأن معظم المجاميع الشعرية للشباب آنذاك متاثرة بالحصار الاقتصادي الذي كان ينوء بحمله البلد وما تبعه من عقوبات اقتصادية ظالمة.

وقد سميت هذه المجموعة مرايا بيجان، لان بيجان هي المنطقة التي ولد فيها الشاعر

حياته ومولده:

ولد الشاعر الدكتور علاء الدين إبراهيم سلمان المعاضيدي في محافضة الانبار قضاء الفلوجة سنة ١٩٦٤، في عائلة متوسطة الحال، تعشق الأدب والشعر وله أخوان شاعران اكبر منه سناً. لقد عاش شاعرنا في ظروف صعبة جداً، شأنه في ذلك شأن معظم الشبان آنذاك. فلم يكد يبلغ السادسة عشر حتى نشبت الحرب السوات الثمان على الحدود الشرقية للعراق.

ومن هنا فقدالقت تلك الحرب بضلالها القاتمة على شاعرنا وهوفي بداية المرحلة الأعدادية فقد كان يقرأ الشعر بشغف ولا سيما شعر أخيه الكبر حاتم المعاضيدي وكان ينظم ابياتا قليلة بين الحين والآخر.

ثم شاءت ارادت الله ان يدخل قسم اللغة العربية في كلية التربية / جامعة بغداد لينهل علوم العربية على يد أساتذة كبار في النحو والادب والبلاغة والعروض أمثال الدكتور كاظم بحر المرجان والدكتور هاشم طه شلاش والدكتور علي عباس علوان والدكتور ناصر حلاوي وغيرهم[١] كثير[٢] وتخرج بعد ذلك بعد ذلك في العام ١٩٨٧. وما زلت الحرب على اشدّها. وقد أخذت منه أخوية الشاعرين عاصم وحاتم وكثير من أصدقائه وزملائه. وبدأت رحلة الحزن لدى الشاعر ولا سيما عندما أكمل الدراسة الأولية واتجه الى الخدمه العسكرية شأنه في ذلك شأن شباب العراق.

وهنا تفتقت شاعريته فقد أرّخ لتلك المناسبة بقوله:

دعـــوت الشـــعر اذ خـــتم العنـــاق ... ودب الصـــمت وانـــتفض الفـــراق
فقلـــت مؤرخـــاً عاهـــدت روحـــي ... علـــى ان لا أخـــون بكـــم رفـــاق[٣]

ثم يكمل شاعرنا مسيرته العلمية فيدرس البناء الشعري عند الفرزدق[٤]، وبعد ذلك يدرس الشعرية العربية بين العمود والحداثة في أطروحة دكتوراه [٥].

ومن نافلة القول فأن الشاعر الدكتور علاء المعاضيدي قد عمل في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق رئيساً لأدارة فرع الأنبار وعمل مدرساً للنقد الأدبي والبلاغة في كلية التربية جامعة الانبار. ثم سافر الى اليمن في العام ٢٠٠٢ والى مدينة زبيد ليعمل استاذاً في قسم اللغة العربية ثم رئيساً له

وهنا بدأت الامراض تقترب من جسده النحيل، ربما بسبب كثرة التدخين ليصاب بمرض عضال في الرئة فأنتقل للعلاج في الأردن ليرحل عن هذا العالم في العام ٢٠١٠، ثم ليعود بعد ذلك الى بييجان محمولاً على الأكتاف ويدفن في الفلوجة بالقرب من قبر ابيه واخوي. وبذلك فقد أنطفأت شمعة من شموع الأبداع وسقط واحد من ابرز شعراء العراق في ثمانينيات القرن الماضي.

مرايابيجان:-

مجموعة صغيرة في حجمها كبيرة فيما تحمله من شعرية(poetic) صدرت للشاعر في العام ١٩٩١ في بغداد بطبعة بسيطه لا تتجاوز (٤٣) صفحة من القطع الصغير شأنها في ذلك شأن معظم المجاميع الشعرية للشباب آنذاك متاثرة بالحصار الاقتصادي الذي كان ينوء بحمله البلد وما تبعه من عقوبات اقتصادية ظالمة.

وقد سميت هذه المجموعة مرايا بيجان، لان بيجان هي المنطقة التي ولد فيها الشاعر وضمت طفولته والسنوات الأولى من حياته القصيرة [٦].

نبؤة الموت:-

ان اهم ما يميز ديوان الشاعر هو تنبأه بموته، وربما ليس هو الشاعر الأول الذي يتنبأ بموته [٧] ولن يكون الأخير ولكن شاعرنا كان يتكلم عن الموت بيقين ثابت ويرى موته حقيقة ساطعة وماثلة امام ناظره مثول الشمس في وضح النهار.

ولقد سيطر هاجس الموت على الشاعر منذ مطلع شبابه وقبل اصابته بالمرض القاتل الذي جعله مع الموت وجهاً لوجه بدون حجبا او استار.

غربة الشاعر[٨] واغترابه [٩]:-

الغربة والاغتراب من القضايا التي أنشغل بها النقد كثيراً مثلما انشغل بها الابداع وعانى منها المبدعون بشكل واضح جداً ولا تخلو المكتبة العربية من دراسات ذات قيمة تتحدث عن الغربة والاغتراب في عصور أدبية او شعراء بارزين [١٠]

يقول الشاعر[١١] :

كوني مـــدار هـــواي أنجـــم غربتـــي ... فننّـــي الـــذي تـــأوى اليـــه عنـــادلى
وطني الذي ادعـــوه جـــذر فســـيلتي ... مطري الـــذي ترنـــو اليـــه ذوابلـــي

ويقول ايضاً [١٢] :

أيـــام لا قلبـــي دوائـــر غربـــة ســـود، ولا عمـــري حقـــول رخـــام

لقد صرّح الشاعر في مقدمة ديوانه متحدثاً مع عشقه الأكبر بيجان فقال عنها:"هكذا.... كان عليك ان تغادرها مكرهاً، لتبحث عن سماء ثانية ليس مهماً ان تكون بنجوم زرق... ليس مهماً ان يكون فيها امل بالمطر...المهم بل المهم جداً هو أن تكون سماء ثانية " [١٣]

ثم يقول:" كان عليك ان ترحل بلا زهور، هكذا كتب عليك ان تغادر بيجان محتفظاً بالمرايا...كتب عليك أن تضع كلَّ ما تبقى من اشيائك في صندوق الحكواتي لتقذف بها في البحر " [١٤]

ونحن هنا لا نريد سوى التأكيد على غربة الشاعر التي رافقته أكثر من نصف عمره واغترابه الذي شغل السنوات الأخيرة من حياته [١٥]. بغض النظر عن تطبيق منهج نقدي يبحث في الفاظ الغربة ودلالاتها في شعره. فهناك أكثر من دراسة تناولت هذا الموضوع ليس من الضروري استعراضها هنا [١٦].

لقد استمرت معاناة الشاعر من غربته بشكل متزايد فقد تنوعت مناحي الغربة في حياته فقد عانى من الغربة المكانية بعيداً عن بيجان عندما غادرها الى بغداد للدراسة ثم ابتعد عن بغداد في وقت لاحق عندما غادرها من اجل العمل في كلية الربية – زبيد عام ٢٠٠٢. لذلك نراه يقول [١٧]

غربـــة كـــلُّ عمرنـــا وضـــياعٌ وانتظـــار للحظـــةٍ مـــن أمـــانِ

<u>نبوءة الموت</u> [١٨]:-

لقد كان الموت ماثلاً قبالة الشاعر منذ وقت مبكر جداً من حياته القصيرة، والشاعر علاء المعاضيدي، لم يكن الشاعر الوحيد الذي يتنبأ بموته وهناك شعراء قبله [١٩] وشعراء بعده [٢٠].

لقد بدأ الشاعر بالاشاره الى المرض قبل حديثه عن الرحيل والموت بشكل خفي دون ان يصرح لنا بما يعانيه من الامراض فقال [٢١]

ورسمت وجهي خلف وجهك شـــاحبا كالضـــل خلـــف علامـــه اســـتفهام

لقد رسم لنا صوره الشحوب بكل ما تحمل هذه اللفظة من دلالات السقم، فالشحوب كما هو معروف ليس مرضا بالمعنى الدقيق ولكنه علامه على كثير من الامراض المعروفة وغير المعروفة. ثم يحدثنا عن الإرهاق فيقول [٢٢]

اه لـــو تـــدرك كـــم ارهقتنـــي بعـد عينيـك وكـم شـئت وصـالا

والارهاق مثل الشحوب فيه ما فيه من الدلالات على الامراض والالام. ويسلمه: الشحوب والأرهاق الى الأكتواء بنار الحزن فيقول[٢٣]

من اين لي بعصاك ياموسى

لأجلد كلَّ هذا البحر

هذا الأكتواء

من اين لي

بيمامة بيضاء

ويقول ايضاَ [٢٤]

الان تأتين...؟ ماذا افعل الآنا

لم تترك الريح في الرمان رمانا

لم يترك الحزن من لون يشاركني

حزنانما في فضاء الروح الوانا

كم مرة قلت يبيجان لا تقفي

ضدي، ولا تملأي عيني حرمانا

وينتقل الشاعر من الحزن الى نذر الشؤوم فيستعير صورة الغراب ينعق بكل ما فيه من حزن وسواد فيفر البلبل الى جهة مجهولة بكل ما يحمله من تفاؤل وفرح كل ذلك في قصيده تعب المهرج التي يبدؤها باستلهام قوله سبحانه وتعالى كل من عليها فان ويبقى وجهك ربك ذو الجلال والاكرام " [٢٥] فيقول [٢٦].

الكـــــلّ آخـــــره واولـــــه بنـــــاؤه يفنـــــي ومعولـــــه

ان كـــان هـــذا الوقـــت مـــن ذهـــب فـــــالام يقتلنـــــا ونقتلـــــه

تعـــب المهـــرج مـــن تقمصـــه دور الغبـــي فمـــن يمثلـــه

هـــي دمعـــة عجلـــى علـــى حلـــم نعـــب الغـــراب ففـــر بلبلـــه

عن ضعفه ومرضه هي صورة

ويدخل الشاعر في تناص داخلي ليرسم لنا صورة في منتهى الدقة والوضوح تكشف لنا عن ضعفه ومرضه هي صورة الأكتاف الورقية، فمن المعلوم ان الأكتاف تكون قوية عادة اذ يحمل عليها الانسان مايريد لكن الشاعر يجعلها ضعيفة جداً وكأنها من ورق كل ذلك ليكشف لنا عن ضعفه جسمه بشكل مخيف. فيقول [٢٧].

كتفـــــاي مـــــن ورق وذاكرتـــــي ضـــــرب مـــــن النســـيان تجهلُّـــه

ويقول في قصيدة أخرى [٢٨].

كتفاي مـــن ورق وشـــمس براءتـــي لـــــم تتهمـــــك لـــــدى مغيـــــب دامِ

ثم يلجأ الى القرآن الكريم مستلهماً قصة سليمان عليه السلام فيقول [٢٩]:

انه من سليمان

منسأتي

أما ثيابي

فـــ للريح

أقروا حكمتي

قبل أن

يأكل الدود

اروا حكم

ثم يلجأ الى المثولوجيا [٣٠] مستلهماً قصة الحوت الذي يبلع القمر فيقول [٣١].

عمـــري تبعثـــره الشـــموس غريبـــة والبـــدر اعـــتم صـــادرته الحـــوت

ما قـــد مـــن صـــخر فـــؤادي انمـــا رقصـــت بـــه الإزهـــار والياـــاقوت

وبعد ذلك كله يعبر الشاعر عن قلقه في استحضار نهايته ورحيله المبكر وإشاعة موضوعه الموت القريب وتلاشي كل ما يمت الى الحياة بصلة ومن تلك القصائد قصيدة يا ذكريات فنلحظ ان الشاعر يتنبا بموته عندما يتحدث عن ذكرياته فيرسم لنا صورة الموت الذي بدا تفكيره الى تفكره بشكل متواصل فيخلق حاله من القلق تنتاب الشاعر وتثقله بالجفاف والشحوب عندما يجتاح مواسمه التصحر والاستسلام فيقول [٣٢].

يـــا ذكريـــات اذا المواســـم أقفـــرت لا تمطـــري قلقـــاً علـــى ايـــامي

واذا الجفاف اصاب زهـو ملامحـي فتـألقي فـي الـروح سـرب حمـام
واذا تملـك النعـاس فأسـدلي عمري علـى مـا تسـدلين ونـامي
لا تنصـتي للـريح فهـي متاهـة والامنيـات مقـابر الاحـلام
كوني مـلاذ العمـر مرفـأ رحلتـي واذا ارتحلـت ترحلـي بسـلام

وهنت يطلب منها ان تكون ملاذا له ومرفأً لرحلته وعندما يرحل الى جوار ربه عليها هي ايضا ان تترحل بسلام.

وفي قصيدة منذ حلمين [٣٣] يكشف لنا الشاعر عن احساسه بالموت في الفاظ وصور مثل الرماد وصدا الضوء وأرتباك الظل والجفاف الذي يضيء ليل العظام.

لا سـمائي التـي تنـث نجومـاً حـين يبكـي ظلامهـا المترامـي
لا ولا شـعري المـدان كعمـري بـأحترام انسـجامه وانسـجامي
يسـتطيعان سـحب ظلـي بعيـداً عـن جفـاف يضـي ليـل عظـامي

اما قصيدة (كوني معي) [٣٤] فيكشف لنا بشكل قاطع لا يقبل الشك احساسه بالموت عن طريق رسم صورة انطفاء الشاعر وموت البنفسج وتحول مشاعله الى رماد فيقول:-

مـات البنفسـج وأنطفـأت مـرارة وتقاسـمت مـدن الرمـاد مشـاعلي

وفي قصيدة (تعال) [٣٥] يستبدل البنفسج بالنرجس الذي يجعله ينصت للريح ويجعل الدمع ينهمل على الورد ويجعل العمر يمشي بخطا مسعجلة فيقول:-

كـم اشـتقت لقمـر راحـل وليـال كـن بالحـب حبـالي
لمويجـات علـى اهـدابها كـان ضـوء العمرحلـو يـتلالا
لمسـاءات مشـينا هـا ربـى وخطـا العمـر تمشـتها عجـالا

ويصرح الشاعر بهاجس الموت ايضاً في قصيدة (على يدها) [٣٦]

الوقت من ذهب

وعمرك

من زجاج

فلم أقتربت من الكواكب

الان

ان لك البكاء

فهات دمعك

والمناديل التي اتسخت

على رف الطاولة

ثم يخاطب نفسه في قصيدة (وحشه) [٣٧]بقوله

من قضى ان تموت قبل الاوان كل هذى المروج هذى الاغاني وفي قصيدة (نبوءة)[٣٨] يقول:-

سـأراوح حين يمدّلي ... يده الصباح فلا ارد
زمني سيحمله اليّ ... غد اراه الان يعدو
وكعادة الاعراب ان ... لم الق معشبة اشد

والدلالة هنا واضحة جدا في قوله (سأراوح حين يمدُّ لي يده) وفي قوله زمني سيحمله اليّ ، يقصد نهاية زمنه وفي قوله وكعادة الاعراب ما يكفي من وضوح الاشارة الى حتمية الرحيل القاطعة.

ثم يقول في قصيدة (كلمات)

ضحك التراب

وان

ت

دمعك في المحاجر

رمل عمرك والتراب

اتخاف من اكفانها الكلمات

صورتك التي اخترع الضباب

هبط الذباب عليك يا

حلو

المذاق ولن يغادرك الذباب

وهل هناك تاكيد على الموت اكثر من ذلك؟ متى يضحك التراب ؟ ومتى يستهل الدمع ويملا المحاجر ؟ ومتى يهبط الذباب ولن يغادر ابداً ، المقصود بالذباب هو الدود بشكل عام اليس ذلك كله يجتمع عند الموت؟

اما في قصيدة (سئم القطا) فيقول [٣٩]:-

سئم القطأ... لاماء ينفض ريشه حولي ولا عمري يعود مراحلا

سئم القطا... والريح تضرب جبهتي والموج يزرع في الضلوع مناجلا

ماذا سيمنحني هواك اميرتي ها قد اتيت اسوق حزنا هائلا

وفي قصيدة (امنيه) [٤٠] سيتلهم الشاعر شخصية الامام الحسين في واقعة الطف بكربلاء اذوقف وحيداً ضد الطغيان سوى ثلة من اصحابه واهل بيته الكرام فيقول:-

دعيني وحيد الخطا...أوصلي سوى بعض هذين لا تفعلي

لم يبق لي غير اضمامه من الضوء في افق مطفل

فيا جنة ماؤها ادمعي وأفياء اغصانها منزلي

لوحدي وكل المدى كربلاء أطارد كالفارس الاعزل

وفي نهاية الرحلة يتعب المهرج [٤١] نلاحظ ان الشاعر يستلهم قوله تعالى في الاية الكريمة ((كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) [٤٢]فيقول:-

الكل اخره وأوله بناؤه يفنى ومعوله

ان كان هذا الوقت من ذهب فالى م يقتلنا ونقتله

ياحقل عمري كيف تتركني للعمر يطوي الحقل منجله

كل الدروب تثيرني قلقاً الخوف اخره وأوله

ومن ثم يحدثنا عن خلاصة فهم الحياة لديه.هذه الحياة التي سيغادرها مسرعا وسيعود الى بيجان ليرتاح طويلاً من رحلة العذاب والغربة والاغتراب والقلق والحزن فيقول [٤٣]:-

سأطير بعيداً

لأزقزق وحدي

ويقول في قصيدة (ادن مني)[٤٤]:-

ضاق صدري فما ذكرتك الا اجفل الطيف في العيون حسود

ان موتي على يديك حياة وفنائي على يديك خلود

واخيراً وفي قصيدة (الآن تأتين) [٤٥]يطلق الشاعر زفرات الحزن والاسى تتبعها حسرات طويلة جداً فما الفائدة من مجيئها وهو يستعد االرحيل.

الآن تأتين ؟ ماذا أفعل الآنا لم تترك الريح في الرمان رمانا.

وهو طبعاً يقصد بيجان. موطن طفولته وصباه وقد جاء اليها محمولاً على الأكتاف أكتاف الرجال القوية وليست أكتافه الورقية التي مرّ ذكرها (٤٦)

كم مــرة قلــت يابيجــان لا تقفــي ضــدي ولا تمــلأي عينــي حرمانــا
كــم مــرة قلــت يابيجــان يــاحلمي عــودي كمــا كنتقبــل الان بيجانــا
الآن تــأتي هــذا الــورد يجرحنــي لا تمــلأي قضــبة الزيتــون نيرانــا

هوامش البحث ومصادره:

(١) الشاعر الشهيد عاصم المعاضيدي والشاعر الشهيد حاتم المعاضيدي وقد استشهدا في الحرب العراقية الايرانية.

(٢) منهم د. ابتسام الصفار ود.رشيد العبيدي، ود. رؤوف الواعظ

(٣) كنت شاهداَ على ذلك وسمعتها منه شخصياَ في حفل تخرج دفعتنا ودونتها في حينها

(٤) البناء الشعري عند الفرزدق رسالة ماجستير. علاء الدين المعاضيدي كلية التربية ابن رشد ١٩٩٦.

(٥) الشعرية العربية بين العمود والحداثة رسالة دكتوراه علاء الدين المعاضيدي كلية التربية ابن رشد ١٩٩٩.

(٦) طبعت سنة ١٩٩٩ في بغداد.

(٧) وردت هذه النبوءة في أكثر من موضع ضمن تلك المجموعة الشعرية، ينظر مرايا بيجان:٣، ٦، ٨، ١٢، ١٣، ٢١،.

(٨) الغربة هي " عاطفة تستولي على المرء، وبخاصة الفنانين فيعيشون في قلق وكآبة لشعورهم بالبعد عمّا يهوون أو يرغبون فيه وقد تبرز هذه العاطفة في شكلين أثنين احدهما في حالة من الابتعاد عن ملاعب الفتوة وديار الأحبه فيعبر الفنان عن مشاعره بصور وأخيله ومعانٍ تختلف جودةً وعمقا بأختلاف الشخصية المبتكرة والثاني في حالة الشعور بأن العالم كله هو سجن أقحم فيه الفنان مرغماً " ينظر المعجم الأدبي جبور عبد النور، دار العلم للملايين. بيروت: ١٨٦.

(٩) الأغتراب هو الحالة السايكو اجتماعية المسيطرة على الفرد بحيث تحوله الى شخص غريب وبعيد عن بعض النواحي الأجتماعية في واقعة وقد أهتم به بعض الدارسين والنقاد ينظر على سبيل المثال الاغتراب في حياة وشعر الشريف الرضي، عزيز السيد جاسم دار الشؤون الثقافية بغداد ط٢/ ١٩٨٧: ٥٠ وينظر الأغتراب في الشعر العراقي، محمد راضي جعفر اتحاد الكتاب العرب، دمشق ١٩٩٩: ١٣.

(١٠) ينظر الاغتراب في الشعر العربي، د. حسين الشقرا مطبعة بلال فاس ط١ / ٢٠١٥: ٣٥.

(١١) مرايا بيجان: ٧.

(١٢) مرايا بيجان: ٥.

(١٣) مرايا بيجان: ١.

(١٤) المصدر نفسه.

(١٥) بدأت الغربة تلقي عليه بأثقالها عندما استشهد أخوه الشاعر عاصم المعاضيدي ثم نتبعه أخوه الشاعر حاتم المعاضيدي أما اغترابه فقد بدأ عندما غادر العراق مكرها الى اليمن في العام ٢٠٠٢.

(١٦) ينظر على سبيل المثال الغربة في الشعر العراقي أ.د.فليح كريم الركابي المركز العلمي العراقي ط١ / ٢٠١٣، وينظر الغربة في الشعر الجاهلي عبد الرزاق الخشروم، اتحاد الكتاب العرب دمشق ١٩٨٢.الشعرية العربية

(١٧) مرايا بيجان: ١٢.

(١٨) ربما كانت نبوءة الموت هي ابرز ما حاول الشاعر التأكيد عليه في عذا الديوان وفي قراءتي الاولى كنت أظن ان الشاعر يبالغ في تشاؤمه ويأسه وان ذلك مجرد خيالات وأهام ولكن بعد تحقق موته المبكر تبين انه كان صادقاً في حدسه وعلى قناعة تامه بان مكوثه في هذه الدنيا سوف يمر كما السحابة المسرعة.

(١٩) لقد تنبأ مالك بن الريب بموته فرثى نفسه في ابيات معروفة.

(٢٠) لقد تنبأت الشاعرة الشهيدة أطوار بهجت بموتها.ينظرغوايات البنفسج;٣٣

(٢١) مرايا بيجان: ٩.

(٢٢) المصدر نفسه:٩.

(٢٣) مرايا بيجان:١٨.

(٢٤) المصدر نفسه:٢٥.

(٢٥) الرحمن: ٣١.

(٢٦) مرايا بيجان: ٢٥

(٢٧) المصدر نفسه: ٢٥.

(٢٨) المصدر نفسه:٤.

(٢٩) المصدر نفسه: ٢٧.

(٣٠) في طريق الميثيولوجيا عند العرب محمود سليم الحوت دار النهار بيروت 1979

(٣١) المرايا بيجان: ٢٨.

(٣٢) المصدر نفسه: ٣.

(٣٣) مرايا بيجان:٦.

(٣٤) مرايا بيجان: ٨.

(٣٥) المصدر نفسه: ٩.

(٣٦) مرايا بيجان: ١١.

(٣٧) المصدر نفسه: ١٢.

(٣٨) مرايا بيجان: ١٥.

(٣٩) مرايا بيجان: ١٩.

(٤٠) مرايا بيجان:٢١..

(٤١) مرايا بيجان:٢٥.

(٤٢) الرحمن: ٣١.

(٤٣) مرايا بيجان:٣٧.

(٤٤) المصدر نفسه: ٣٩.

(٤٥) مرايا بيجان: ٣٩.

(٤٦) المصدر نفسه: ٣٩.

المصادر

- القران الكريم
- البناء الشعري عند الفرزدق – رسالة ماجستير. علاء الدين المعاضيدي كلية التربية ابن رشد ١٩٩٦مطبوعة على الالة الطابعة.
- الشعرية العربية بين العمود والحداثة رسالة دكتوراه علاء الدين المعاضيدي كلية التربية ابن رشد ١٩٩٩ مطبوعة على الالة الطابعة.
- المعجم الأدبي جبور عبد النور، دار العلم للملايين. بيروت د.ت.
- ينظر الأغتراب في الشعر العراقي، محمد راضي جعفر اتحاد الكتاب العرب، دمشق ١٩٩٩.
- ينظر الاغتراب في الشعر العربي، د. حسين الشقرا مطبعة بلال فاس ط١ / ٢٠١٥.

- الاغتراب في حياة وشعر الشريف الرضي، عزيز السيد جاسم دار الشؤون الثقافية بغداد ط٢/ ١٩٨٧.
- الغربة في الشعر العراقي أ.د.فليح كريم الركابي المركز العلمي العراقي ط١ / ٢٠١٣.
- وينظر الغربة في الشعر الجاهلي عبد الرزاق الخشروم، اتحاد الكتاب العرب دمشق ١٩٨٢.
- غوايات البنفسج – اطوار بهجت مكتب المدى ١٩٩٩.
- مرايا بيجان – مجموعة شعرية – علاء المعاضيدي، بغداد ١٩٩٩.
- في طريق الميثولوجيا عند العرب محمود سليم الحوت. دار النهار بيروت، 1979